# حفظ المخطوطات وتعقيمها في جامعة الكسليك

الحريق، الرطوبة، التلف من جراء تسرب المياه، الحشرات والفطريات الضارة والفتاكة في مكونات الحبر والورق، الانارة الدائمة على المخطوطات... أخطار ومشاكل متعددة تهدد الكتب والمخطوطات وتتطلب أعمال حماية وصيانة ضرورية وملحة.

وبما ان العناية بالمخطوطات والكتب ذات الأهمية التاريخية والتراثية، أصبحت من أبرز الأهداف التي تعنى بها المكتبات الحديثة وتعمل على تحقيقها... قررت المكتبة العامة في جامعة الروح القدس ـ الكسليك تجهيز محترفها لحفظ المخطوطات بالامكانيات الفنية والتقنية اللازمة لمواكبة التطور العلمي في مكافحة أخطار تلف المخطوطات والكتب القديمة والنادرة.

وقد قامت المكتبة وكلية العلوم في الجامعة بإنشاء خلية تضم الخبرات العلمية في مجالات الكيمياء وحفظ المخطوطات ودراسة الحبر والورق وصيانة الكتب القديمة النادرة. وانطلاقا من مبدأ الوقاية ثم المداواة، تم شراء آلة التوضيب الفراغية من أجل معالجة الرطوبة والقضاء على الحشرات والفطريات في المخطوطات المصابة... وآلة ثانية تسمح بتحويل الميكروفيلم الى اقراص مدمجة وبسرعة قياسية، كما أوضح المدير الصحافي في الكسليك جو مكرزل في معرض الاعلان عن الآلتين الأوليين من نوعهما في لبنان، وأكد على رسالة جامعة الكسليك ومبدئها في ما يخص المحافظة على التراث اللبناني تحديدا والعربي بشكل عام، وعلى اهتمامها بذلك التراث ومحاولتها جمعه من كل العالم، الى جانب الكتب والثقافة العالمية.

وبعد عرض فيلم وثائقي عن المكتبة وأقسامها وطريقة العمل فيها، قدمت حافظة المكتبة المساعدة ماريت عبد الحي لمحة عن مكتبة الكسليك التي تم توسيعها عام ٢٠٠٤، وكيف أسس مشغل التراث اللبناني ومشغل التصوير الرقمي، مشيرة الى أهمية العمل المكتبي الذي يسهل العمل والتواصل من خارج المكتبة خصوصا.

ثم شرح الدكتور انطوان سمراني عمل آلة التوضيب الفراغية التي تعمد الى إزالة الرطوبة المشبعة في المخطوطات ونقلها الى صفائح امتصاصية في خلال دقائق. «كما تهدف الى خلق بيئة غير صالحة كليا لحياة الحشرات والفطريات، من خلال افراغ الهواء في الكتاب».

وفي ما يخص عملية التعقيم، لفت الدكتور سمراني الى ان الدراسات في المكتبات العامة أبرزت حالات من التسمم عند التقنيين العاملين في هذا المجال، اثر تعقيم الكتب والمخطوطات المصابة بواسطة المبيدات الفتاكة، مشيرا الى دور الآلة المشتراة والتي تعنى بحماية الكتاب دون الاضرار في بيئة العمل والعاملين.

**مايا أبو صليبي**